محمد مختار الشنقيطي وميزان الأخلاق المعطوب:

سيرة شيزوفرينيا سياسية

تناولنا في الحلقة الأولى ضربًا من طريقة تعاطي "أستاذ الأخلاق السياسية" مع فريقين من الأشخاص؛ من كانوا أصدقاءه وحلفاءه، أو كانوا على الأقل ليسوا أعداءه، تعاط قائم على الافتراء المباغت بعد تعارف وتآلف.

ونتحدث في هذه الحلقة عن طريقة تعاطيه مع الأفكار والمواقف السياسية، والتي يتعامل معها بالطريقة ذاتها والمنهج ذاته؛ انقلاب شديد من أقصى الطرف إلى أقصى الطرف، خفة ورعونة، نزق وطيش وتناقض لا أخلاقي. لكننا نضيف إلى تلك النزعة، نزعة أخرى، نستقيها من قصة قدوة "المزايدين" ذي الخويصرة التميمي. وقد كان ذو الخويصرة هذا حاضرًا مرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقسم الفيء، فأعطى كثيرًا من المال لناس من المشركين تأليفًا لقلوبهم، وهنا قال ذو الخويصرة للنبي مزايدًا عليه في العدل: "اعدل"! أي إنه رأى نفسه "أولى" من النبي نفسه في التحلّي بقيمة العدل. غير أن الفرق بين ذي الخويصرة التميمي هذا، و"ذوي خويصرات" عصرنا، أن ذا الخويصرة الأكبر لم يكن امرؤًا متلونًا، بحسب "زقزاق" السياسة، كأحفاده ذوي الخويصرات الصغار في عصرنا، يقول أحدهم القول ونقيضه، والشيء وضده، ثم لا يستشعر خجلًا، ولا يقدّم اعتذارًا.

الطائفية المخفيّة: "ما لي أكتّم حبًا قد برى جسدي؟"

عُرف محمد مختار الشنقيطي بأنه من دعاة التعايش والاحترام المتبادل بين السنة والشيعة، وقدّم كتابه الخلافات السياسية بين الصحابة خطوة في هذه الطريق، وله مقالات ولقاءات يحارب فيها الطائفية، صراحةً، ويجرّمها تجريمًا ويهزأ بها وبأصحابها. وفي كتابه عن الحروب الصليبية برّأ الشيعة مما هو سائد في الفكر السنّي من أن الفاطميين تخاذلوا عن نصرة فلسطين والمسجد الأقصى أمام الصليبيين، أو أنهم كانوا أحلافًا لهم، كما هو في مقالته عن السنة والشيعة والذاكرة المشوّشة.

المصدر:

https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/3/18/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d9%81%d9%8a%d9%88%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%8a%d8%b9%d8%a9-

%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b0%d8%a7%d9%83%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%88%d8%b4%d8%a9

وفي سياق محاربته للطائفية، وإيمانه بدولة العدل التي تضمن الحقـوق لكـل الطوائف في أديانها ومذاهبها وعبادتهـا، يهلـل مستبشـرًا بافتتـاح "أول حـوزة شيعية" في مصر، في عهد المرحوم الـرئيس المنتخب مرسـي، على أسـاس أن هذا يبشر بدولة العدل الذي لا مثنوية فيه.

وحين يُظهِر أحد من عامّة المصريين "فزعه" واستياءه من هذا، وأن هـذا قـد يؤدي إلى "فتنة" و"كوارث"، ينبري الشنقيطي ليدافع عن فكرته، فالفتنة هنـا ليست فتح حوزة شيعية، ولكنهـا، على الحقيقـة، منـع النـاس من التعبـد كمـا يشاؤون. وهذا موقف يُشكر له، لم يبال فيه بـ "المحرّضين".



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/229055153922260993?s=17

وبالفعل، حدثت الفتنة، وقامت مجزرة في الجيزة، وقتل شيخ الشيعة في مصر حسن شحاتة وآخرون، وسحلوا في الشوارع سحلًا. ظهر هذا في الإعلام، وتطايرت به الأنباء، وأبدى الشنقيطي موقفه من هذا، فالهمجية التي تحدث في سورية لا تبرر همجية مقابلة (أي إنه كان يقرأ أحداث سورية أنه نزاع طائفي وأن الهمجية في قتلهم هي همجية طائفية، شيعة يقتلون سنة، لا نظام بائس يقتل ثوارًا مطالبين بحقوقهم، ولا قياس بين هذا وبين مقتل حسن شحاتة الذي له أسباب طائفية محضة بسبب التحريض الذي اقتدى به الشنقيطي مهيجًا عليّ وعلى غيري بسبب رأيي الذي قدمته برنامج قراءة ثانية، دفاعًا عن الدين طبعًا!).



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/349089483259518976?s=19

ولقد صدق في هذا، وهو يعلم أن هذه الجريمة البشعة لم تحدث من دون "تحريض" يسبقها، وشحن عاطفي يؤدي إليها. ولكن "أستاذ الأخلاق السياسية"، مع الأسف، وبالأدوات ذاتها التي تقود عاجلًا أو آجلًا إلى همجية مشابهة (فالنوع واحد وإن اختلفت الدرجة)، يحرّض على "حلفائه" لا على خصومه بالضرورة؛ يحرّض على من فتحوا له أبوابهم، وبسطوا له أذرعتهم، وحكّموه في مقالاتهم ودراساتهم، واستضافوه في مؤتمراتهم، ونشروا له في مجلاتهم، يطرح رأيه بكل حرية، إيمانًا منهم بالتعددية حقًا، وبتنوع الأصوات

صدقًا، ممهـدين لـه، ولغـيره مهمـا اختلفت آراؤهم ورؤاهم، كـل الطـرق، مـا داموا ملتزمين بالمنهج العلمي البحثي.

وفي لحظـة من لحظـات "الصـفاء"، يـأتي الشـنقيطي بصـورة لا تخلـو من طرافة، لأسرة من أب شيعي وأم سنيّة وابنة جمعت "الحسـنيين"، ليقـرر أن الصراعات الطائفية مقبرة للعقائد الدينية.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/604685528462585857

كل هذا جميل، وجميل جدًا، وجدًا جميل (بحسب طريقة المرحوم طه حسـين في التكـرار، والـذي لـو كـان حيًـا لحـرّض الشـنقيطي عليـه). وهكـذا قـدّم الشنقيطي نفسه، رجل أخلاق ومبادئ وقيم وعدالة، محاربًا للطائفية، مناضـلًا عن التعددية، لا يقع في صراعاتها، ولا يواجهها بمنطقها، فاستحضـار القسـمة

"سني-شيعي" هو استعمال للمنطق الطائفي ذاته، فالواجب أن تنسب الأفعال إلى أصحابها من دون استحضار للطوائف والمذاهب، كيف لا وهو "أستاذ الأخلاق"؟

ولهذا يقول، بأسلوب حريري، وابتسامة رائقة، وصوت ناعم، إننا نطالب بقتال إيران وحزب الله، لا لأنهم شيعة، بل لأنهم بغاة ظالمون.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/337454556726312960

لكن أستاذ الأخلاق "غير الطائفي"، الذي كان يحذّر من مواجهة الطائفية بالطائفية، فيرى أن إيران في طائفيتها ليست قدوة لنا.



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/283059761870684160?s=19

وبعد أن كان يوجب أن يفكك الخطاب الطائفي كله.



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/321214782093025280?s=19

يتحـوّل، كفعـل بهلوانـات السـيرك، وهـذا دأبـه في مواقفـه، إلى الخطـاب الطائفي الذي يريد تفكيـك منطقـه بزعمـه، فيستحضـر المـذاهب والطوائـف وينص عليها؛ فلم يعد هناك إيران فقـط، بـل إيـران والشـيعة، ولم يعـد هنـاك الصائل الإيراني فقط، بل الصائل الشيعي.



مثقفون شيعة بأفكار أمنية ومواقف طائفية.
يتحذلقون بالكلام عن السلم والتعايش ولا يجرؤون على انتقاد الصائل الإيراني بحرف ولو أباد مدنا بكاملها

4:33 AM - 25 Mar 2017

178 Retweets 237 Likes

المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/845599568339308544

وهكذا، لم يستطع "أستاذ الأخلاق" أن يحافظ على اتزانه، فأبت الشيزوفرينيا السياسية إلا أن تطل برأسـها، فتبـدو طائفيتـه المتواريـة الـتي ربمـا لا يعيهـا، تحت سُجُفٍ من الكلام الشاعري الإنشائي، أو أرطال من الماكيـاج على وجـه متغضن عجوز.

فتارة يتحسّر على أنه ليس هناك يهود يقتلون يهودًا، ولا شيعة يقتلون شــيعة، بل هناك عرب يقتلون عربًا، وسنة يقتلون سنة. وهذا خطاب طائفي، ومنطق طائفي ضـمني، وليتـه نصّ على أن هنـاك مسـلمين يقتلـون مسـلمين وكفى. ليكون لكلامه وجه غير طائفي.



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/809101779866685440

وتـارةً يتأسّـف على أن الحـرب غـير متكافئـة إذا كـان السـنة يقتلـون السـنة والشيعة يقتلون السنة، فما اقتراحاته يـا تـرى لتكـون الحـرب متكافئـة؟ هـذا أيضًا خطاب طائفي، ومنطق طائفي.



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/719858838212583424

وبالخطاب الطائفي ذاته، خلافًا لكلامه عن وجوب مواجهته بغير منطقه، يـرى أن الدماء التي أسيلت في سورية إنما أسيلت على يـد "الشـيعة"، وهـو يعلم أن من جنود الجيش السـوري من هـو من أهـل السـنة، ويعلم أن من مطبّلي الرئيس السوري من هم من أهل السنة، وهم كثر، وكان الأولى بـه أن يتجنب النص على المذاهب والطوائف، ويبقي القضية في إطـار الأنظمـة السياسـية ومن تبعها من الهيئات والجهات والأشخاص التي ارتكبت جرائم حرب.

محمد المختار الشنقيطي
@mshinqiti
Follow

لعنة الدماء السورية التي تواطأ فيها شيعة إيران والعراق ولبنان وأفغانستان ستحل على الجميع فـ "الدم لا ينام" كما قال القائد صلاح الدين الأيوبي

3:03 AM - 23 May 2015

167 Retweets 81 Likes

15 167 81

المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/602052298336915457

وهو يعلم أن ليس كـل شـيعي في إيـران ولا كـل شـيعي في العـراق ولا كـل شـيعي في لبنـان وأفغانسـتان مسـؤولًا عن الـدماء السـورية، ولكن مـيزان الأخلاق المعطوب لا يمكن إلا أن تطيش كفته. في خطاب أقل مـا يقـال فيـه إنه خطاب شعبوي طائفي، لا خطاب باحثين وحكماء.

وبعــد أن كــان يتكلم عن "الصــائل الإيــراني"، إذا بــه يتكلم عن "الصــائل الشيعي"، هكـذا وبوضـوح، يتحـوّل "أسـتاذ الأخلاق السياسـية" إلى أن يكـون "أسـتاذ التنـاقض الأخلاقي"، بامتيـاز، مخالفًـا تنظيراتـه حـول إطفـاء لهيب الطائفية بحبر الحكماء لا بدم الأبرياء (عنوان مقالة له قبل التحوّل).



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/808545696106352640

ومن المضحك المبكي ما أطلقه في محاضرته التي ألقاها في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (قبل أن يحرّض عليه وعلى من يـديره وعلى من فيه)، أن أسباب الطائفية تكمن جذورها، بزعمه، في "حنبلة السنة" و"سمعلة الشيعة"، فهو يرى أن الخطاب الحنبلي هو خطاب طائفي، إذا أخذ بـه عمـوم أهل السـنة صـاروا طـائفيين. وهـذا كلام من لا يعـرف الحنابلـة، ولا أحمـد بن حنبل، فهل الحنابلة طائفيون؟ هذه هي النتائج التي يصل إليهـا من غايـة همـه اختراع كلمات رنّانة، أكثر من إنتاج فكرة صائبة رصينة.

المصدر: https://www.dohainstitute.org/ar/News/Pages/ACRPS_Academic_Symposium_The_Revolution_and_Sectarianism.aspx

وهكذا يذهب الكلام الجميل الظريف الـبريء عن التسـامح أدراج الريـاح، وإذا هي طائفية مكتّمة (ما لي أكتّم حبًا قد برى جسـدي)، تظهـر بحسـب المـزاج والهوى، وهكذا لا ينسجم الموقف مع التنظير، في ازدواجية، و:

تناقض ما لنا إلا السكوت له .. وأن نعوذ بمولانا من النارِ!

الوثنية السياسية: "أمري إلى الهوى"!

ينقم "أستاذ الأخلاق" المبالغات الفجّة التي تظهـر من بعض النـاس في بعض الحكّام، ومعه كل الحق في هذا. ويسمّي هذا الضـرب من السـلوك المقبـوح "الوثنيــة السياسـية". لكن من شـأن الأخلاق أن تكـون ثابتـة، فــ "الوثنيـة السياسية" خلق مرذول، من كل أحد، ولكل أحد، وفي كل زمان ومكان. هـذا ما يجب أن يكون أخلاقيًا، من دون تمييز بين صالح وطالح، ومن دون تطفيـف في الميزان، وليس أحدٌ معصومًا إلا النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم.

ينكر الشنقيطي مـرةً على المفـتي السـعودي فتـواه في تحـريم الإنكـار على الأمـراء على العلن، وأن هـذا من عمـل الشـيطان، عـادًا هـذا من "الوثنيـة السياسية"، مع أن هذا قول فقهي اتفقنا معه أو اختلفنا.



المصـــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/888391907294015488

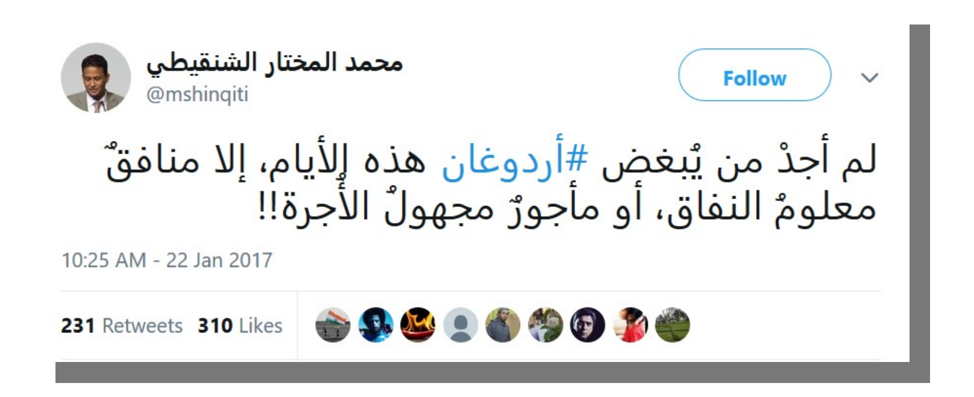
وينكر تارة على مواطن يرى أن العاهل السعودي لو أنجز إنجازاته في عهد النبي الكريم لكان من العشرة المبشرين بالجنة، وهذا، على اليقين، نزق ما بعده نزق، وغلوٌّ لا يليق، وهو عند الشنقيطي "وثنية سياسية".



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/882411666440429568

لكن الطبع يغلب التطبّع، ولا بد لـ "أستاذ التناقضات" من أن يقع في التناقض، كالعادة، فإذا الرئيس التركي أردوغان يُستهدَف بهذه "الوثنية السياسية"، فيصرّح الشنقيطي بأنه لم يجد أحدًا يُبغض أردوغان إلا منافقٌ معلوم النفاق، وهذه مبالغة ممجوجة. وعلى الرغم من أدوار أردوغان الإيجابية، وجهود حزب العدالة والتنمية المُشاد بها؛ فإن الأخلاقيات لا تتجزأ، وإن الموازين لا ينبغي أن تطفف، إلا إذا كنا متناقضين تسيّرنا ازدواجية

المعايير. وهكذا، كما بدا معنا مرارًا، يقع "أستاذ التناقضات السياسية" إلى درجة البهلوانية والعبث، فيقع في ما يعيبه هو نفسه، وتؤول أحكامه على الآخرين عليه هو نفسه، وينسى نفسه من البرّ الذي يأمر به الناس.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/823235271756021762

التلوّن السياسي: "إذا الريح مالت"!

كان الشنقيطي من الذين خُدعوا بالعسكر ذات مرة، فقام يذكر السيسي بألف خير، فيصفه بأنه "ذو حس وطني عميق"، غطّته الفترة المباركية. ثم سرعان ما ظهرت "السذاجة السياسية" (التي طالما وصف بها غيره) في إحسان الظن المبالغ فيه بالعسكر، وسرعان ما انقلبت الأمور وظهر المستور، وخابت الظنون وماتت الآمال، حين كان الانقلاب الأثيم على الرئيس المنتخب محمد مرسي رحمه الله، وجازى ظالميه بعدله. هذه البيانات العجِلة العمياء الخالية من البصيرة، والمبنيّة على الانطباع الوقتي المجرد، والقائمة على المديح الجزاف ما هي، كيفما كان الأمر، إلا "تسويق سياسي"، أثّر في الناس واقتنعوا به، ولا سيّما حين يصدر مكسوًا برداء العاطفة، واللغة الإنشائية كلغة الشنقيطي. كانت سقطةً من السقطات التي لا ينتجها إلا السذاجة والإفراط المحرجان لصاحبهما، ولا سيّما من يكثر وصف مخالفيه بهما.



وقوف السيسي وصبحي مع الرئيس الشرعي مرسي يدل على حس وطني عميق في الجيش المصري كانت تغطيه طبقة الغبار (المباركية) التي يمثلها طنطاوي وعنان

Translate Tweet

2:31 AM · 17 Aug 12 · Twitter for iPad

6 Retweets **4** Likes

المصـــــــدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/236243893849571328?s=19

وقد حذف الشنقيطي التغريدة بعد أن أعدت تدويرها على حسابي في تويـتر، وخيرًا فعل، فإن من حق السوءات أن تُستَر.

ومن المبالغات ذاتها طيرانه فرحًا بتولّي ولي العهد السعودي، حتى صرّح بأن تولّيه هو "بشرى خير"، وأن السعودية "أصـبحت بيـد من لـديهم الجـرأة على إيــران، وأنهم يفهمــون عمــق التحــولات في المنطقــة، وليســوا مهووســين بالصراع مع الحركات الإسلامية".

هذا ليس مدحًا فقط، بل هو ترويج سياســي، ثم لا يخفى على أحــد مــا جــرى بعد هذا.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/593306090227433473?s=19

ويظهر في الصورة، وهو من الطريف الذي يستحق أن يُذكر على وجه الدهر، كيف أن معارضًا سعوديًا شهيرًا، رأى هذا المديح السخيّ المجازف فضيحةً وخزيًا. ومن المضحك، يا للمفارقة، أن يجتمع المؤيدون والمعارضون معًا على بغضه، والنفور منه. وهذا، كما يقول مولانا الجاحظ، "من أغرب ما يتفق للناس"، فلا من يوافقهم يحبونه، ولا من يخالفهم يميلون إليه. وإنها لعبرة، لمن ينظر ويتبصّر، ويحسب حساب الكلمات التي يطيش بها لسانه بلا ميزان ولا قبّان، فإن الازدواجية وسرعة التقلّب المتطرّفة لا تأتي إلا بمثل هذا.

وفي سياق هذا التهليل المتسرّع غير المحسوب، يرى أن مشاركة موريتانيا في عاصفة الحزم هي "أقلّ الواجب"، في التحالف العربي.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/657203905688903680

لكنّ العاصفة غيّرت وجهة هبوبها. فانقلب إلى أقصى الطرف وبالمبالغة غير المحسوبة عينها، وبعد أن كانت مشاركة بلده موريتانيا "أقل الواجب"، صار يشمت في أقل الواجب هذا.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/900631508892868610

وليست المسألة أن يغير فلان رأيه، فهـذا طـبيعي جـدًا ووارد. ولكن المسـألة أن ينطلق في رأيه بمبالغة غـير محسـوبة، ثم ينقلب وبمبالغـة غـير محسـوبة كـذلك، كاسـيًا موقفـه بثيـاب الأخلاق. وهـذا كلـه لا يـدخل في إطـار التحليـل العقلاني للأحداث، وقراءتها بتؤدة وتبصّر، وتغيير الـرأي الـذي من طبيعتـه أن يتغيّر عن تأن ودراسة، بل يدخل في إطار البهلوانية السياسـية باسـم الأخلاق (أحسن الله عزاءها وعزاءنا في أستاذها).

ديمقراطية أبي القعقاع

لا يقصّـر الشـنقيطي في التبشـير بالديمقراطيـة والـدعوة إليهـا، وينفـر من الاستبداد غاية النفور. ويطالب بالتعـاون مـع جميـع طلاب الحريـة، من جميـع الأديان والمذاهب.



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/332069067328454656

لكنه في الوقت ذاته، يهيّج على حلفائه من طلاب الحرية ومحاربي الاستبداد، فضلًا عن خصومه، ناقضًا كل شعاراته البراقة حـول الديمقراطيـة والتعـايش، مستخدمًا التحريض الشعبوي والافتراء بأردأ مـا يمكن من الوسـائل. والتـبرير الأخلاقي حاضـر على طـرف الثمـام، وأقـرب من اليـد للفم: "إني أدافـع عن الدين". وسنرى في المقالة الثالثة أي دين يدافع عنه.

ولا يجد الشنقيطي أي غضاضة من أن يحث على "الحرب الأهليـة" في مصـر وفي غـير مصـر، باسـم الجهـاد، مزايـدًا حـتى على أصـحاب الشـأن المبتلَين المضـطهدين (ومن ابتلاءاتهم أن ينصـرهم مثلـه)، وهم مـع هـذا متمسـكون بالسـلمية، وطالبًـا منهم أن يبـدلوا منهجم السـلمي ليتحوّلـوا إلى جهـاديين أو دواعش. وهـذا كلـه طبعًـا، لا يعـوزه التـبرير الأخلاقي لأسـتاذ الشـيزوفرينيا السياسـية (وربمـا بخشـوع ودمـع مـدرار)، إنـه يسـعى لتحقيـق الحريـة والديمقراطية، غافلًا (أو متغافلًا) عن إمكان دخول سبعة آلاف تنظيم ومليشيا شيعية وسنية تقتتل فيما بينها، وعن اقتحـام القـوى الدوليـة المتصـارعة على مصالحها ليتحـول القتـال من قتـال تحـرر (كمـا يتـوهم) إلى ميـدان لتصـفية الحسابات والأطماع والحروب بالوكالة. فإذا المعارك في شوراع الإسكندرية، وأزقة القاهرة، وربما يقذف مهووس الجامع الأزهر بحجة أنه بناه الفاطميون، ويهدم مهووس آخر القبر المنسـوب للحسـين بحجـة أنـه لم يثبت تاريخيًـا، أو ربما تجتمع فرقة على تدمير الأهرامات وأبي الهول والمتاحف التاريخية بحجة أنها تراث وثني، ويؤخذ أقباط مصر أسرى، وتهدم كنائسهم التاريخية، وتسـبى نساؤهم، ويوزعن على المجاهدين ليتسـلّوا بهن بعـد تعب الجهـاد، كمـا جـرى في العراق وغيرها. ثم قد ينتهي الأمر بعد سـيول من الـدماء والفوضـى، إمـا بتقسيم الدولة، وإما باستبداد آخر! وحينئذ يأتي الشنقيطي بعد أن أمر بالجهاد في مصر (أي بالحرب الأهلية حقًا وحقيقة)، يكتب من بيتـه الهـادئ، وهـو بين أهله وولده، مستمتعًا بجهـاز التكـييف ونسـماته البـاردة، على كرسـيّ مكتبـه الفخم، وتحت شعاع الضوء الخـافت، وهـو يشـرب عصـير الليمـون المثلج، أو الأتاي الموريتاني الأخضر المصنوع بتمهّل وتؤدة، آمنًا مطمئنًا، تغريـدات قويـة مجلجلة (يا للهول) وهو في ظنّه أنـه يصـنع التـاريخ "ولا يكتب حواشـيه" كمـا يردّد في غفلة وسذاجة، يحسب نفسه المجاهد عبد القادر الجزائـري أو عمـر المختـار أو عبـد الكـريم الخطـابي، فيفـرد وسـمًا (هاشـتاق) بعنـوان: #الجهاد_على_بصـيرة، ينصـح المجاهـدين ويـوجههم إلى التوسـط والاعتـدال ويبـدي تأسـفه على اليتـامى والأرامـل، ويسـتنكر سـبي نسـاء أهـل الكتـاب، وتدمير المساجد والكنائس، ثم يعيد كلامـه عن العلاقـة بين السـنة والشـيعة، مستحضـرًا نـزاع أهـل بـاب البصـرة وأهـل الكـرخ في بغـداد و"هوشـاتهم" الصـبيانية على أسـاس أنهـا نـزاع طـائفي هائـل، ظانًـا أنـه المنظّـر العظيم، والجوهر الفـرد، الـذي سـيتلقاه الجهـاديون خاشـعين متلهّفين ينتظـرون رأيـه الفاصـل في تلـك الفوضـى الـتي أمـر بهـا لأنهـا في عقلـه الفـذ "الموقـف الشـرعي"، ولن يعـوزه المـبرر الأخلاقي كالعـادة حين يقـول: "إنمـا قصـدت الجهـاد على بصـيرة"! وسـيتفنن حينئـذ في تغريداتـه "العظيمـة" بالكلمـات الشاعرية الإنشائية، مع شيء من السجع، تحت وسم #أدب_التغريد، ثم يعيد

قراءتها ويبتسم ابتسامة واثقة، ويهـز رأسـه ويقـول هامسًـا لئلا يوقـظ أولاده الـــوادعين من منـــامهم: "أســـكي"! (وهي لفظـــة جميلـــة يقولهـــا أحبابنـــا الموريتانيون عند الطرب والإعجاب) في حين يعـاني الشـعب المصـري الـذي أراده أن يخوض حربًا أهلية، ويلات الحروب الـتي غالبًـا مـا سـتنتهي باسـتبداد بديل وتقسيم، وآلاف المشوهين والأرامـل واليتـامى والمعـاقين والمتضـررين وملايين المشرّدين اللاجئين المدفوعين بالأبواب.

هذه الدعوة إلى حمل السلاح في مصر، يراهـا الشـنقيطي (الـذي ربمـا يظن نفسه ابن تيميـة أو العـز بن عبـد السـلام) هي "الموقـف الشـرعي في زمن الزيف".

وهو ما شهد به لحاكم المطيري الذي أفتى بإنزال فتوى ابن تيمية في التتــار، أو مــا يســمى "الطائفــة الممتنعــة" على الجيش المصــري وعلى الحكومــة المصرية، وهي الفتوى ذاتها التي اعتمد عليها الجهادي عبـد السـلام فـرج في قتال الحكومة المصرية زمن السادات، في كتابه "الفريضة الغائبة".



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/369516485963567104

وإذا ثبت أن الموقف الشرعي هو هذه الحرب الأهلية التي يقترحها، فما رأيه في من لم يأخذ بفتوى "لسان الصدق في زمن الزيف"؟ إنه، كما يردد دائمًا، "مفتقر إلى الضمير".

كذا كذا! فالشنقيطي هو الذي يحدّد، بنرجسيةِ ذي الخويصرة واستعلائه، علام تبنى ضمائر الناس، وما فيها من صلاح وفساد، لا لشيء إلا أنهم خالفوه، سياسيًا، فيما يراه هو "موقفًا شرعيًا". إنه هو الذي يحدد ما الموقف الشرعي، وهو الذي يصنّف ضمائر الناس بناء على هذا، فهو الحق، والحق هو، وهو الشرع، والشرع هو، واللاهوت يحل في الناسوت!





أمتنا بفطرتها السليمة لا تقيّم الفقيه بعلمه الشرعي، بل بموقفه الشرعي.. وقد ظهر أن بعض الفقهاء فقراء الضمائر

4:24 AM - 30 May 2017



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/869514777881710592

ومعنى هذا أن من لا يتفق معه في إشعال الحرب الأهلية في مصر (والتي حتمًا لن ترتضيها الأمة بفطرتها السليمة)، هو عديم الضمير لأنه مخالف لموقفه الشرعي. بهذه المعايير العوجاء وأشباهها يحكم الشنقيطي على الناس، وعلى ذلك فقس.

وتأبى "نرجسيته" المفضوحة التي يزايد بها حتى على المناضلين سياسيًا في الميدان من إسلاميين وغير إسلاميين (كإخوان مصر مثلًا) إلا أن يتكلم، حتى، بلسان الشعوب، فالشعوب تريد الإسلام السياسي للتغيير السلمي، فإذا لم يتحقق، فهي تريد الإسلام الجهادي للتغير بالعنف! هكذا ببساطة، يتكلم بلسان الشعوب ويعبّر عنها وعن مراداتها، من دون نظر إلى الواقع الذي رأيناه ونراه (أنا الشعب، كما قال لويس الرابع عشر).

إنها، حقًا، ديمقراطية أبي القعقاع، "برنيطة" جان جاك روسو، وسيف أبي الزعيزعة! إما الإسلام السياسي، وإما الإسلام الجهادي (أي الحرب الأهلية) ولا خيار ثالث، خيار ماليزيا وتركيا وإندونيسيا على سبيل المثال.





تلجأ الشعوب إلى الإسلام السياسي حين يتاح التغييرالسلمي وتلجأ إلى الإسلام الجهادي حين تنسد الأبواب.لا بديل عن الإسلام إلا الإسلام #الشيخ_زويد

5:53 AM - 1 Jul 2015



المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/857347838111567873

وهاهي جماهير الشعب السوداني تخرج في هذه الأثناء على النظام الذي حكمهم ربع قرن باسم الإسلام السياسي، وهذه إيران تحكم باسم الإسلام السياسي ويرى الناس ما تصنع، ونأمل أن يتغير واقعها قريبًا، وهذا هو الشعب الجزائري يخرج إلى الشوارع لا ينتظر من الشنقيطي فتوى سياسية، ولا مزايدات أخلاقية، ولا عناوين وشعارات وأيديولوجيات تصطنع معارك كاذبة تفرّق ولا تجمّع.

هذه سيرة الشنقيطي "المرضية" (بإسكان الراء وإن شئت فافتحها) في عالم المواقف والأفكار، كما هي في عالم الأشخاص، سيرةٌ من التناقضات، والقفز البهلواني، والتبريرات الأخلاقية الجوفاء، والأنا المتعظّمة الهوجاء، والمبالغات العجلة الرعناء. فهو ليس "أستاذ الأخلاق السياسية" فحسب، بل هو، اللهم لا حسد، أستاذ التناقضات والشيزوفرينيا الأخلاقية والسياسية. بقي مقال أخير، عن ازدواجيته التي هي من صفات الذات اللازمة له، لا من صفات الأفعال، في مصطلح "تمسيح الإسلام" الذي أطلقه عليّ وعلى غيري، بحجة "الدفاع عن الدين". أما كيف اجتمعت هذه التناقضات كلها في شخص واحد؟ فعلم ذلك عند الله!

ليس على الله بمستنكَرٍ .. أن يجمع العالَم في واحدِ